



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединённых Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأغذية والزراعة
للأمم المتحدة

A

لجنة الغابات

الدورة الثانية والعشرون

روما، إيطاليا، 23-27 يونيو/حزيران 2014

تعزيز عمل منظمة الأغذية والزراعة بشأن الغابات في الأراضي الجافة

أولاً - معلومات أساسية

1 - تلعب الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، أكثر من أي مكان آخر، دوراً بيئياً واجتماعياً واقتصادياً حاسماً، مع تحسين الاستدامة البيئية والمرونة على النطاق الأوسع. وهي تأوي أنواع تكيفت بشكل خاص مع الظروف البيئية القسوى وتوفر السلع الأساسية وخدمات النظام الإيكولوجي. وإذا تم إدارتها وتقديرها بشكل صحيح، فإن الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، يمكنها أن تساعد على التخفيف من الفقر والمساهمة في تحقيق الأمن الغذائي وسبل المعيشة المستدامة للملياري شخص في جميع أنحاء العالم. وهي توفر وسيلة للمساعدة على التكيف مع تغير المناخ، والحفاظ على إنتاجية الأرض، وتنظيم دورة المياه، ومنع ومكافحة التصحر، وزيادة القدرة على الصمود للملايين المجتمعات التي تعيش في المناطق الجافة في العالم.

2 - وتواجه اليوم هذه الغابات والنظم الإيكولوجية المرتبطة بها تهديدات خطيرة ومتعددة، بدءاً من إزالة الغابات، إلى تدهورها، وتجزؤها وتصحرها. وتحرك عوامل مترابطة هذه الديناميات، مثل تغير المناخ والكوارث ذات الصلة مثل الحرائق، وعوامل سياسية واجتماعية واقتصادية، بما في ذلك الأنشطة البشرية التي تؤدي إلى الإفراط في استغلال الموارد، وكذلك الافتقار إلى القدرات بالإضافة إلى نقص عام في فهم أهمية وضعف هذه الأنظمة.

3 - ويمكن العثور على الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة في جميع أنحاء العالم، ومع ذلك فإنها لا تزال غير مفهومة ومدرسة. وهي تحصل على اعتراف واهتمام محدودين، ولم تجذب الكمية اللازمة من الاستثمار التقني والمالي (بالمقارنة مع غيرها من النظم الإيكولوجية مثل الغابات الاستوائية الرطبة) لتقييمها والحفاظ عليها، وإدارتها بطريقة مستدامة، وإعادة تأهيلها الأصلية. وهذا هو الحال، على الرغم من الدراسات التي أجريت مؤخراً، والتي تظهر أنه على الصعيد العالمي، تقدم الأراضي الجافة أعلى إمكانات الاستصلاح.

طُبع عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحد من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت على العنوان التالي: www.fao.org

ثانياً – عمل المنظمة في الآونة الأخيرة بشأن الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة

4 – كرست منظمة الأغذية والزراعة خلال عدة عقود، وبالتعاون مع مختلف الشركاء، جهودها للعمل على الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة. وفيما يلي لمحة موجزة عن المبادرات والأنشطة المحددة الأخيرة التي قامت بها المنظمة والتي يمكن للمنظمة أن تستند إليها لتعزيز وتوسيع نطاق عملها في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة على الصعيد العالمي.

5 – وقد شرعت المنظمة بالتعاون مع منظمات شريكة في وضع عدد من المبادئ التوجيهية القطرية مثل "المبادئ التوجيهية بشأن الإدارة المستدامة للغابات في الأراضي الجافة في أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى"، التي نشرت في عام 2010، والمبادئ التوجيهية المقبلة "لإعادة المناظر الطبيعية للغابات والأراضي المتردية إلى هيئتها الأصلية في المناطق الجافة". وتشجع المنظمة على اعتماد وتنفيذ ممارسات الزراعة الحرجية كوسيلة لزيادة القدرة على الصمود لنظم الزراعة الحرجية الرعوية، وخصوصاً في نظم إيكولوجية أكثر هشاشة مثل الأراضي الجافة. وفي هذا الصدد، نشرت منظمة الأغذية والزراعة دليلاً لمساعدة البلدان على وضع السياسات والأطر القانونية والمؤسسية التي تسهل اعتماد وتنفيذ ممارسات الزراعة الحرجية.

6 – وقد شرع العديد من البلدان في الأراضي الجافة، بدعم من المنظمة والمنظمات الشريكة والتمويل المشترك من وكالات التعاون، في تطوير وتجريب المناهج والتقنيات لدعم الإدارة المستدامة للغابات وإعادة الأراضي الجافة ونظم الزراعة الحرجية إلى هيئتها الأصلية. وتشمل هذه: تقنيات حصاد المياه المبتكرة، واستخدام مياه الصرف الصحي المعالجة في الغابات وفي نظم الزراعة الحرجية، وتثبيت الكثبان الرملية، والتجدد الطبيعي المساعد، ومجموعات الغابات، وتنمية المشاريع المجتمعية الصغيرة والمتوسطة. وجميعها بحاجة إلى مزيد من الموارد للارتقاء من خلال أنشطة تنمية القدرات المعززة والمستهدفة، والسياسات التمكينية، وإدارة المعرفة والتواصل، وتعبئة الموارد.

7 – وقد شرعت المنظمة مع الشركاء منذ عام 2010، بتقديم الدعم لتنفيذ مبادرة الاتحاد الأفريقي "الجدار الأخضر الكبير للصحراء الكبرى والساحل" التي تهدف إلى تحسين قدرة النظم البشرية والطبيعية على الصمود في الصحراء الكبرى والبلدان المجاورة، باستخدام المناظر الطبيعية ونهج أصحاب المصلحة المتعددين لإيجاد حلول طويلة الأجل للتصحر وتدهور الأراضي والجفاف وتغير المناخ وفقدان التنوع البيولوجي. وتضمن تركيز دعم المنظمة 13 دولة شريكة بتمويل من الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الأغذية والزراعة، والآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر. وأدى هذا الدعم إلى خلق بيئة مواتية لتنفيذ مبادرة الجدار الأخضر الكبير للصحراء الكبرى والساحل (وضع خطط عمل وطنية، واستراتيجية إقليمية منسقة، وشراكات ومنصة لتعبئة الموارد، واستراتيجية وخطة عمل لتنمية القدرات، واستراتيجية وخطة عمل للتواصل). وكمتابعة لهذا التعاون الناجح، تمت الموافقة على مشروع جديد "العمل ضد التصحر"، ضمن برنامج التعاون لمجموعة بلدان أفريقيا والبحر الكاريبي والمحيط الهادئ، لدعم تنفيذ خطط العمل هذه

في بلدان مختارة، وتوسيع الأنشطة لمنطقتي البحر الكاريبي والمحيط الهادئ، بالاستناد إلى النتائج الناجحة من الأنشطة التي نفذت في أفريقيا حتى الآن، ولدعم التعاون في الجنوب بين بلدان الجدار الأخضر الكبير وبلدان منطقة البحر الكاريبي والمحيط الهادئ.

8 - وفي إطار لجنة المنظمة لشؤون الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط - سيلفا ميديتيرانيا، وبدعم من أعضاء الشراكة التعاونية للغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، قامت المنظمة بقيادة إعداد وإطلاق الطبعة الأولى من تقرير حالة الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط، والإطار الاستراتيجي الجديد للغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط. وتمت المصادقة على الإطار الاستراتيجي في الاجتماع الرفيع المستوى الذي عقد خلال الأسبوع الثالث للغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط في الجزائر في مارس/آذار 2013.

9 - وقد استجابت المنظمة أيضاً لطلبات الدول الأعضاء للحصول على المساعدة في وضع وتنفيذ المشاريع الميدانية التي تعالج الإدارة المستدامة للغابات وإعادتها إلى هيئتها الأصلية، وكذلك إدارة الغابات ومستجمعات المياه في عدد من البلدان في أفريقيا، والشرق الأدنى وآسيا الوسطى وأمريكا اللاتينية، بما في ذلك استخدام موارد مرفق البيئة العالمية. ووضعت أيضاً، تحت الشراكة التعاونية لغابات المتوسط، مشاريع تركز على الغابات في منطقة البحر الأبيض المتوسط وعلى التكيف مع آثار تغير المناخ والتخفيف منها، ويجري تنفيذها في بلدان جنوب وشرق البحر الأبيض المتوسط، بدعم تمويلي من الوكالة الألمانية للتعاون الدولي، والصندوق الفرنسي للبيئة العالمية، والاتحاد الأوروبي.

10 - وعلاوة على ذلك، استثمرت منظمة الأغذية والزراعة، بالتعاون مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر وأعضاء آخرين في الشراكة التعاونية بشأن الغابات¹ والبلدان الشركاء الآخرين، في جهود لرفع مستوى الوعي حول الغابات في الأراضي الجافة والنظم الزراعية الحرجية، من خلال تنظيم الأحداث في المحافل الدولية ذات الصلة ومؤتمرات الأطراف في اتفاقيات ريو، ووضعت ونشرت مواد الاتصال، بما في ذلك خلال الاحتفالات للسنوات والأيام الدولية المعترف بها من قبل الأمم المتحدة (بما في ذلك السنة الدولية للغابات، واليوم العالمي لمكافحة التصحر، واليوم العالمي للغابات).

¹ الشراكة التعاونية بشأن الغابات ترتب طوعي غير رسمي بين 14 منظمة وأمانة دولية، مع برامج كبيرة بشأن الغابات، برئاسة منظمة الأغذية والزراعة. وتتشاطر هذه الوكالات خبراتها وتستند إليها لإنتاج منافع جديدة لأعضائها. وهي تتعاون لتبسيط ومواءمة عملها وإيجاد سبل لتحسين إدارة الغابات وصيانتها وإنتاج منتجات الغابات والتجارة بها.

ثالثاً – الثغرات والأنشطة الموصى بها للتعاون العاجل في مجالي الاستثمار والإجراءات

11 - ينبغي توسيع العمل على الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة إلى المستوى العالمي، مع التركيز على الإجراءات ذات الأولوية التي تم تحديدها من خلال التخطيط والشراكة الاستراتيجيين، في البحث عن الإدارة المستدامة للأراضي في مختلف القطاعات وعلى مستوى المناظر الطبيعية. وفي هذا الصدد، ونظراً إلى شراكتها القوية وطويلة الأمد مع اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، تستضيف المنظمة منذ أبريل/نيسان 2014، برنامج الآلية العالمية لاتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر بشأن "الاتصال وأمن الأراضي والقدرة على الصمود". وقد يوفر هذا البرنامج، بالإضافة إلى فرص التمويل المقبلة في إطار مرفق البيئة العالمية-6 ومن البلدان ذات الاقتصادات الناشئة، الفرصة لتعزيز العمل على المستوى العالمي بشأن الغابات في الأراضي الجافة والقضايا المشتركة بين القطاعات ذات الصلة.

12 - وعلاوة على ذلك، لا يزال مستوى المعرفة لامتداد وقيمة الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة محدوداً على الصعيد العالمي، وربما يفسر ذلك الأسباب وراء عدم وجود استثمارات لإدارتها وإعادتها إلى هيئتها الأصلية. وتتضمن هذه الثغرات في المعرفة، في جملة أمور:

- رسم الخرائط لامتداد وحالة الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة؛
- عدم وجود تنسيق وتكامل في نظم الرصد الحالية للغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، على الصعيدين العالمي والإقليمي، لتعقب التغييرات وتحديد المخاطر (التغيرات في استخدام الأراضي، والتغيرات المناخية وآثارها مثل فترات أطول من الجفاف، والحرائق، والآفات والأمراض، فضلاً عن إزالة الغابات والتصحر)؛
- تحليل الاستراتيجيات والممارسات في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة وإمكاناتها لرفع مستوى القدرة على الصمود؛
- ترتيب الأولويات للاستثمارات على المستوى العالمي لتحسين إدارة الغابات في الأراضي الجافة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية؛
- تقدير المستوى المطلوب من الاستثمارات (التقنية والمالية) للغابات في الأراضي الجافة وإدارتها المستدامة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية؛
- التقييم الاقتصادي لمساهمات الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة في التنمية المستدامة، بما في ذلك العوائد الاقتصادية للاستثمارات في إدارتها بطريقة مستدامة وإعادتها إلى هيئتها الأصلية.

13 - على الرغم من أهمية الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، والتحديات الملحة التي تؤثر عليها، فإن الجهود في العقد الماضي لجمع أموال كافية لمعالجة قضايا الغابات في الأراضي الجافة لم تكن كافية لإنتاج الأثر المتوقع على الأرض. ومن المهم أن يكون التمويل الحالي والمستقبلي منسقا تنسيقا جيدا وأن يزداد بدلا من التركيز على المشاريع القصيرة الأجل المنتشرة من دون رؤية متسقة ومن دون تحديد الأولويات. وعلاوة على ذلك، فإن تحليل واضح لموارد البيانات المتكاملة، سيكون مفيدا لتحديد أولويات الاستثمارات المالية في المستقبل.

14 - ومن ناحية أخرى، فإن تجربة المنظمة في الآونة الأخيرة بشأن تسهيل تطوير الشراكات على المستويات الإقليمية (مثل البحر الأبيض المتوسط، والجدار الأخضر الكبير للصحراء الكبرى والساحل، وآسيا الوسطى) مع أعضاء الشراكة التعاونية للغابات، ولجنة الاتحاد الأفريقي، وسيلفا ميديتيرانيا، وغيرهم من الشركاء، قد أظهرت قيمة وفوائد الشراكات في الجمع بين المجتمع الدولي والمؤسسات الإقليمية والوطنية والشركاء التقنيين والماليين. ويمكن لهذه الشراكات الإقليمية أن توفر أساسا قويا وأن تمهد الطريق لعملية أكثر عالمية وتماسكا وشمولا لتعبئة الموارد (التقنية والمالية) للاستثمارات في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة.

15 - ومن أجل تعزيز العمل بشأن قضايا الغابات في الأراضي الجافة والاستفادة من البرامج والشراكات الإقليمية القائمة، قد ترغب اللجنة في اتخاذ قرار بشأن إنشاء مجموعة عمل معنية بالغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة. ويمكن لهذا الفريق العامل:

- تيسير الحوار بين البلدان بشأن الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة وتحديد مجالات العمل الرئيسية؛
- تعزيز المشاركة العالمية للبلدان والمنظمات الشريكة والتزامها من حيث الموارد التقنية والمالية، ؛
- تحديد برنامج العمل والميزانية لدعم المنظمة للفريق العامل وأنشطته في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، بما يتسق مع الإطار الاستراتيجي للمنظمة؛
- لعب دور اتصال من الناحية التقنية، لإبلاغ منظمة الأغذية والزراعة وهيئات الأمم المتحدة الأخرى مثل اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر، بشأن المسائل التقنية المتعلقة بالغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة.

رابعاً - مسائل مطروحة للنظر فيها

16 - قد ترغب اللجنة في دعوة البلدان إلى ما يلي:

- العمل مع المنظمة على صياغة برنامج تنمية القدرات العالمية بشأن إدارة وإحياء الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، بطريقة مستدامة، لرفع مستوى الممارسات والنهج الجيدة القائمة، وللمساعدة في تحديد الشركاء وفرص التمويل؛

- دعم العمل بشأن الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، بما في ذلك من خلال تقديم مساهمات من خارج الميزانية وانتداب خبراء لمنظمة الأغذية والزراعة.

17 - وقد ترغب اللجنة في دعوة المنظمة إلى:

- القيام بتقييم عالمي لامتداد وحالة الغابات والمراعي والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، لإبلاغ الأطراف والفريق العامل في تحديد مجالات العمل ذات الأولوية، وذلك في إطار تقييم المنظمة للموارد العالمية للغابات ورهنا بتوافر التمويل من خارج الميزانية،
- القيام، بالتعاون مع الشركاء والبلدان المهتمين، بتحليل استراتيجيات وممارسات القدرة على الصمود في الغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، للمساهمة في تحقيق الأهداف الاستراتيجية للمنظمة 2 و 5، وإلى حد أقل الأهداف الاستراتيجية 3 و 1.

18 - وقد ترغب اللجنة في:

- النظر في أهمية وفوائد إنشاء مجموعة عمل معنية بالغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية في الأراضي الجافة، وفقا للمادة السابعة من النظام الداخلي، من شأنها أن ترفع تقارير منتظمة إلى اللجنة؛
- الطلب من المنظمة أن تنظم اجتماع تحضيرى مخصص للنظر في مشروع الاختصاصات والطرائق والترتيبات الأخرى ذات الصلة، لمجموعة العمل المذكورة؛
- الطلب من المنظمة أن تقدم توصية إلى اللجنة لإنشاء مجموعة عمل معنية بالغابات والنظم الزراعية الحرجية الرعوية، للنظر فيها واحتمال اعتمادها في دورتها المقبلة.